

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة النص السينمائي: دراسة تطبيقية على

بيانات كتابة آلية (chatGPT و Script AI)

**Artificial Intelligence in Cinematic Scriptwriting: An Applied Study on
Automated Writing Platforms (ChatGPT and Skript AI)**

الأستاذ المساعد الدكتور وليد عبد الملك شاكر

Asst.Prof.Dr. Waleed abdul malek shakir

الجامعة العراقية – كلية الإعلام

Al-Iraqia University / Faculty Of Media

البريد الإلكتروني- e-mail : waleed.fm.2005@gmail.com

Phone number هاتف: 009647814833286

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج النصوص السينمائية، من خلال تحليل تطبيق بيئتين آليتين هما ChatGPT و Script AI. يعتمد البحث على منهجين رئيسيين: منهج وصفي نظري لاستكشاف المفاهيم والمحددات الجمالية للنص السينمائي، ومنهج تطبيقي تحليلي لمقارنة سيناريوهين تم إنتاجهما باستخدام هذه الأدوات، وفق معايير فنية محددة تشمل التماسك السردية، منطق الشخصيات، والعمق الدرامي.

أظهرت النتائج أن الأدوات المدروسة قادرة على توليد نصوص سينمائية أولية تتمتع ببنية سليمة، لكنها تفقر إلى العناصر الإنسانية المعقدة مثل التعبير الرمزي والمشاعر العميقة التي تميز النصوص البشرية. كما كشفت الدراسة عن قدرة الذكاء الاصطناعي على تسريع مراحل الكتابة الأولية، إلا أن تلك النصوص تظل بحاجة إلى تعديلات بشرية لتحسين جوانبها الفنية والعاطفية.

توصي الدراسة بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في بيانات الكتابة السينمائية بشكل نقدي، واستخدامها كمساعد فعال في مراحل الكتابة المبكرة، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على الدور المركزي للكاتب البشري في تطوير النصوص بشكل كامل. كما يُوصى بتطوير نماذج لغوية متقدمة أكثر توافقاً مع السياقات الثقافية، خاصة فيما يتعلق بالثقافة العربية، لتعزيز قدرتها على إنتاج نصوص سينمائية تواكب تطورات هذا المجال.

Abstract:

This research aimed to study the effectiveness of using artificial intelligence tools in producing cinematic scripts, by analyzing the application of two automated environments: ChatGPT and Script AI. The research relies on two main approaches: a descriptive-theoretical approach to explore the aesthetic concepts and determinants of cinematic scripts, and an applied-analytical approach to compare two scenarios produced using these tools, according to specific artistic criteria including narrative coherence, character logic, and dramatic depth.

The results showed that the studied tools are capable of generating preliminary cinematic scripts with a sound structure, but they lack the complex human elements such as symbolic expression and deep emotions that characterize human scripts. The study also revealed the ability of artificial intelligence to accelerate the initial writing stages, but these scripts still require human modifications to improve their technical and emotional aspects.

The study recommends the critical integration of artificial intelligence tools into cinematic writing environments and their use as an effective assistant in the early writing stages, while emphasizing the importance of maintaining the central role of the human writer in the full development of scripts. It is also recommended to develop advanced language models that are more compatible with cultural contexts, especially with regard to Arab culture, to enhance their ability to produce cinematic texts that keep pace with developments in this field.

Keywords: Artificial Intelligence, Cinematic Script, Automated Writing Platforms.

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات متسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، حتى أصبح يشكل إحدى الركائز التكنولوجية التي تتغلغل في مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال الفني والثقافي. ولم تعد السينما، باعتبارها أحد أبرز أشكال التعبير الفني، بمعزل عن هذه التحولات، إذ بدأت أدوات الذكاء الاصطناعي تُستخدم بشكل متزايد في مراحل متعددة من صناعة الفيلم، ابتداءً من المعالجة الكتابية، مروراً بتوليد السيناريو، وصولاً إلى المؤثرات الصوتية والبصرية.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

وفي قلب هذه الموجة الجديدة، برزت أدوات كتابة آلية مثل ChatGPT و Skript AI، والتي تتيح للكتاب والمخرجين وحتى الهواة إنتاج سيناريوهات درامية آلياً أو بمساعدة شبه بشرية. هذه الظاهرة الجديدة تطرح تساؤلات جدية حول: ما مدى جودة النصوص التي تنتجها هذه الأدوات؟ وهل يمكن اعتبارها بديلاً أو شريكاً حقيقياً للكاتب السينمائي التقليدي؟ هذا ما يسعى هذا البحث إلى دراسته من خلال تحليل سيناريوهات تم توليدها فعلياً عبر هذه الأدوات.

البحث الأول : الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث:

في ظل الانتشار المتزايد لأدوات الذكاء الاصطناعي في ميدان الكتابة الإبداعية، أصبحت مسألة توليد النصوص السينمائية عبر الآلة موضع نقاش بين المختصين، حيث يتساءل البعض: هل تستطيع الخوارزميات فعلاً إنتاج سيناريو درامي متماسك وذو بعد فني؟ وما حدود قدرات الأدوات الحالية في هذا المجال؟ ورغم وجود دراسات تقنية تسلط الضوء على الإمكانيات البرمجية لهذه الأدوات، إلا أن الجانب الفني والتقويمي للسيناريوهات الناتجة لا يزال بحاجة إلى دراسة تطبيقية دقيقة.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في:

(مدى فاعلية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT و Skript AI) في صناعة النص السينمائي الدرامي من حيث التماسك السردى، وبناء الشخصيات، والبعد الدرامي).

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه:

- ١- يُسلط الضوء على تحول نوعي في مهنة الكتابة السينمائية.
- ٢- يُقدّم تحليلاً تطبيقياً فعلياً لنصوص منتجة بالذكاء الاصطناعي.
- ٣- يُساهم في بناء فهم أوضح لإمكانيات وحدود هذه الأدوات من منظور فني وسردى.
- ٤- يُعد من البحوث الرائدة في السياق العربي التي تتناول الكتابة الآلية كأداة إبداعية درامية، وليس تقنية فقط.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على طبيعة عمل أدوات كتابة السيناريو بالذكاء الاصطناعي.
٢. تقييم فاعلية هذه الأدوات في توليد نص درامي متماسك.
٣. مقارنة بين نصين منتجين من ChatGPT و Skript AI.
٤. استخلاص مميزات وقيود استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريو.

الأستاذ المساعد الدكتور وليد عبدالمالك شاكر

رابعاً: فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تُنتج نصوصاً درامية ذات بناء سردي مقبول.

الفرضية الثانية: لا تزال هذه الأدوات تحتاج إلى تدخل بشري لصقل البنية الفنية والحوارية.

الفرضية الثالثة: هنالك تفاوت في مستوى الجودة بين الأدوات المستخدمة في إنتاج النصوص.

خامساً: حدود البحث:

الموضوعية: يقتصر البحث على تقييم الجانب الفني والسردى للسيناريو، ولا يتناول الجوانب التقنية البرمجية.

المكانية: تحليل السيناريوهات في بيئة رقمية (عن بعد).

الزمانية: النصوص التي أُنتجت أثناء كتابة البحث.

الأدوات: البحث محصور في بيئتين: ChatGPT و Skript AI فقط.

سادساً: منهج البحث:

يعتمد البحث على:

- 1- المنهج الوصفي التحليلي: لفهم خصائص النص السينمائي الناتج.
- 2- المنهج التطبيقي المقارن: لتوليد وتحليل سيناريوهات فعلية باستخدام الأدوات.

سابعاً: الدراسات السابقة:

على حد علم الباحث لا توجد دراسة عربية تناولت ميدان هذا البحث لا في العراق ولا الوطن العربي والسبب أن ميدان البحث في استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريو لا يزال حديثاً نسبياً، ويمثل هذا البحث إضافة نوعية لهذه الدراسات من خلال:

- 1- تقديم تحليل تطبيقي مباشر.
- 2- مقارنة بين بيئتين ذكيتين مختلفتين.
- 3- استخدام معايير فنية تفويمية تخص الكتابة السينمائية تحديداً.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي

أولاً: الذكاء الاصطناعي والكتابة الإبداعية

يشير مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI) إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على تنفيذ مهام معرفية ترتبط تقليدياً بالعقل البشري، مثل التعلم، والاستدلال، واتخاذ القرار، والتفاعل مع اللغة. وقد تطوّر هذا المجال ليشمل استخدامات في الطب، والتعليم، والصناعة، وصولاً إلى الفنون والآداب.

وفي السنوات الأخيرة، بدأت تظهر أدوات رقمية تستخدم الذكاء الاصطناعي في الكتابة الإبداعية، من خلال نماذج لغوية ضخمة قادرة على إنتاج نصوص أدبية وسينمائية تلقائياً أو شبه تلقائي، مما أثار نقاشاً واسعاً حول أصالة هذه النصوص وشرعيتها الفنية.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

يعرّف ديفيد بول وآلان ماکوورث الذكاء الاصطناعي بأنه "قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة العمليات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والتفكير، واتخاذ القرار، ومعالجة اللغة الطبيعية"^(١)

كما يؤكد الباحث مارك رايدر أن "الذكاء الاصطناعي لا يكفي الآن بتحليل النصوص، بل أصبح يشارك في كتابتها، مما يعيد تعريف مفهوم الإبداع نفسه"^(٢) ومن ناحية عربية، يرى الباحث د. نبيل نوفل أن "الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أدوات برمجية، بل بات قوة معرفية تهدد بإعادة تشكيل ماهية الإبداع ذاته، ومنه الإبداع الأدبي والفني"^(٣)

وتعتمد الأدوات المستخدمة في الكتابة الإبداعية مثل ChatGPT و Skript AI على قواعد بيانات ضخمة وتعلم عميق يمكنها من محاكاة الأسلوب البشري بدرجة عالية من الدقة، ومع ذلك، تظل هذه المحاكاة محدودة بما توفره البيانات ولا تمتلك نية فنية أو وعي جمالي مستقل.

ثانياً: خصائص النص السينمائي الدرامي

السيناريو السينمائي هو النص الأساسي الذي يُبنى عليه الفيلم. يختلف عن النصوص الأدبية الأخرى بتركيزه على الحدث المرئي والزمن والمكان والشخصيات. وتتبع أهميته من كونه وثيقة تُوجّه كل من المخرج، الممثل، المصور، وفريق الإنتاج، يرى سيد فيلد أن "السيناريو ليس أدباً، إنه تصميم للبناء الدرامي، يتكون من مشاهد وحوارات ووقت محدد، ويجب أن يخدم الصورة قبل الكلمة"^(٤). ويحدد النقاد عدداً من السمات الأساسية للنص السينمائي الجيد، ومنها:

- ١ - الحبكة المتماسكة: سرد منظم للأحداث مع تصاعد درامي.
 - ٢ - الشخصيات المعقدة: تحمل أهدافاً ودوافعاً ومراحل تطور.
 - ٣ - الحوار الوظيفي: يعكس التوتر ويكشف دواخل الشخصيات.
 - ٤ - الإيقاع البصري: ترجمة الأفكار إلى صور ومشاهد ديناميكية.
- وقد تناول د. عبد الله إبراهيم هذه الخصائص بقوله أن "السيناريو الجيد هو الذي يُحوّل الحدث إلى فعل بصري، ويمنح الشخصية صوتاً داخلياً وخارجياً يتفاعل مع حركة الزمن"^(٥). ويشير الباحث خليل صويلح إلى أن "الكتابة السينمائية هي فن الاقتصاد في السرد، حيث لا مكان للزائد أو العاطفي الزائف، فكل كلمة في السيناريو يجب أن تكون

(1) David L. Poole & Alan Mackworth, *Artificial Intelligence: Foundations of Computational Agents*, Cambridge University Press, UK, 2010, p10.

(2) Mark Ryder, *AI and Creative Writing*, MIT Press, USA, 2021, p58.

(٣) نوفل، نبيل. الذكاء الاصطناعي والإنسان المبدع. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٢٢، ص ٤٥.

(٤) فيلد، سيد. أساسيات كتابة السيناريو. ترجمة: سامي محمد. دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٣٥.

(٥) عبد الله إبراهيم. جماليات السرد البصري. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠١٩، ص ١٠٢.

الأستاذ المساعد الدكتور وليد عبدالمالك شاكر

وظيفة"^(١). وفي ضوء ذلك، فإن تقييم أي سيناريو، سواء كان مكتوباً بشرياً أو مولداً بالذكاء الاصطناعي، يجب أن يُبنى على هذه المقومات الفنية الجوهرية.

ثالثاً: ChatGPT و Skript AI كينتين لتوليد النصوص

تُعد ChatGPT من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعتمدة في كتابة النصوص الإبداعية، وقد تم تطويرها من قبل شركة OpenAI على أساس "النموذج اللغوي التوليدي GPT" الذي يمتلك القدرة على فهم وتوليد نصوص طبيعية بناءً على الأوامر. أما أداة Skript AI فهي منصة متخصصة في كتابة السيناريوهات، حيث تقدم دعماً هيكلياً لكتابة المشاهد والحكايات وتطوير الشخصيات وفق أنماط الكتابة السينمائية الاحترافية ويقول كريستوفر غراي في هذا السياق "لقد بدأت أدوات الكتابة الذكية تُغيّر شكل الكتابة نفسها، لم تعد مجرد مساعد بل أصبحت شريكاً إبداعياً"^(٢)، في حين يرى الباحث د. جهاد سعد أن "الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي في الكتابة الدرامية قد يُنتج نصوصاً ذات بنية سطحية، خالية من التعقيد النفسي والرمزي، لأن الآلة لا تحسّ بالصراع"^(٣). وتشير تجربة جون بيترز في تحليل سيناريوهات مولدة إلى أن "النصوص الناتجة عن الذكاء الاصطناعي غالباً ما تكون ذات بنية سليمة تقنياً، لكنها تفتقد إلى لمسة شخصية أو رؤية إنسانية"^٩. لكن رغم هذه الملاحظات، فإن الاستخدام الصحيح لتلك الأدوات ضمن رؤية إشرافية بشرية قد يفتح الباب لأفاق جديدة في صناعة السيناريو ودمج التقنية بالإبداع.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في إحداث تحول جذري في العديد من المجالات، ومنها صناعة السينما وكتابة النصوص السينمائية. ومن بين أبرز الأدوات التي شهدت تطوراً في الآونة الأخيرة هي أدوات الكتابة الآلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT و Script AI. هذه الأدوات تتيح للكتاب والصحفيين والمهنيين في المجال السينمائي إمكانية إنتاج نصوص أولية بسرعة وكفاءة، مما يعيد النظر في كيفية التفاعل بين البشر والآلات في صناعة الفن السابع.

إلا أن استخدام هذه الأدوات يثير تساؤلات عديدة حول مدى قدرتها على تقديم نصوص سينمائية قادرة على التعبير عن التعقيدات البشرية العاطفية والدلالات الرمزية التي تميز الكتابة التقليدية. لذلك، تتجه هذه الدراسة إلى اختبار فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج نصوص سينمائية من

خلال مقارنة بينتتين آليتين هما ChatGPT و Script AI.

الهدف من الدراسة التطبيقية هو تحليل مدى قدرة هذه الأدوات على توليد نصوص سينمائية تتسم بالتماسك السردي، منطق الشخصيات، والعمق الدرامي، وهي المعايير التي يعتمد عليها الكتاب السينمائيون لتطوير أعمالهم. من خلال هذه الدراسة، سيتم تقييم النقاط القوية والضعف في الكتابة

(١) صويلح، خليل. لغة السينما. المؤسسة العامة للسينما، دمشق، سوريا، ٢٠١٧، ص ٨٨.

(2) Christopher Gray, The AI Author: Writing in the Age of Machines, FutureText Publishing, California, USA, 202,p95.

(٣) سعد، جهاد. الدراما والآلة: الذكاء الاصطناعي والكتابة الدرامية. دار نينوى، دمشق، سوريا، ٢٠٢٤، ص ١١٢.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

السينمائية التي تقدمها هذه الأدوات، وتوضيح ما إذا كانت هذه النصوص قادرة على منافسة النصوص البشرية من حيث الجودة والإبداع.

يأتي هذا البحث في وقت يشهد فيه العالم تطوراً ملحوظاً في استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف الصناعات، مما يدفعنا إلى دراسة كيف يمكن أن تتكامل هذه التقنيات مع الإبداع البشري في مجال الكتابة السينمائية. وستكون نتائج هذه الدراسة بمثابة مرجع لممارسي هذا المجال لفهم إمكانيات الذكاء الاصطناعي في صناعة النصوص السينمائية

أولاً: مدخل إلى الدراسة التطبيقية:

في هذا البحث، يقوم الباحث بتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي على مهمة توليد مشاهد درامية قصيرة باستخدام منصتين مختلفتين: ChatGPT و Skript AI، بهدف تقييم جودة هذه النصوص من حيث التماسك السردى، منطق الشخصيات، والعمق الدرامى. ولتحقيق هذا الهدف، تم توليد مشهد درامى قصير من كل أداة بناءً على فكرة واحدة موحدة، ثم تحليل ناتج كل أداة بناءً على ثلاثة معايير رئيسية:

١. التماسك السردى.

٢. منطق الشخصيات والحوار.

٣. العمق الدرامى والصراع.

ثانياً: فكرة المشهد المستخدم للتوليد:

- الفكرة الموحدة لكلا البيئتين:

لقاء بين أب وابنه بعد انقطاع دام عشر سنوات، إثر خلاف عائلي كبير. يتواجه الاثنان في مقهى، وتحاول الشخصية الرئيسية (الابن) معرفة السبب الحقيقى وراء غياب والده، بينما يحاول الأب الدفاع عن نفسه وطلب المغفرة.

ثالثاً: النص الأول: مشهد من إنتاج ChatGPT

المشهد:-

الزمان: مساء، الساعة السادسة.

المكان: مقهى صغير في شارع جانبي، إضاءة خافتة، موسيقى هادئة.

[داخلي – المقهى – مساء]

الابن: "سلیم"، في الثلاثين من عمره، يجلس على طاولة بالقرب من النافذة، ينظر إلى ساعته بتوتر. يدخل الأب "مروان"، خمسيني، يبدو عليه التعب والتردد. يتبادل الاثنان النظرات بصمت قبل أن يجلس الأب.

سلیم: (بصوت منخفض)

عشر سنوات... عشر سنوات، ولا حتى رسالة؟

الأستاذ المساعد الدكتور وليد عبدالمالك شاكر

مروان: كنت أكتب... كثيرًا، لكني لم أرسل شيئًا.

سليم (ينظر إليه)

ليه؟ كنت خائف؟ ولا مكسور؟

مروان: (ينظر للأسفل)

كنت مكسور... بعد ما صار اللي صار، ما كنت أعرف شلون أرجع.

سليم: أنا كنت أحتاجك. حتى لو مكسور.

مروان: أنا آسف يا سليم. تركت البيت لأنني فكرت إنه الأفضل... ما كنت أعرف شلون أواجه أمك بعد الخيانة.

سليم: (يتنفس ببطء)

مو كل شيء ينحل بالهروب، بابا. كنت تحتاج توقف، تواجه، تحكي.

(لحظة صمت طويلة. ينظر الأب في عيني ابنه، الدموع تتجمع في عينيه.)

مروان: لو أقدر أرجع الزمن... ما كنت أفلت إيدك.

(سليم يتنفس بعمق، ينظر بعيدًا، ثم يعود بنظره نحو أبيه.)

سليم: لست في وقت... بس البداية مو سهلة.

(ينظر كل منهما للآخر بصمت... المشهد يُختتم بموسيقى خافتة تتصاعد.)

رابعاً: النص الثاني: مشهد من إنتاج Skript AI

- المشهد: الزمان: صباح خريفي.

المكان: مقهى راقٍ في وسط المدينة، الطاولات موزعة على مساحة مفتوحة.

[INT. COFFEE SHOP – DAY]

YOUSSEF (30s)

يجلس على الطاولة، يراقب المارة من النافذة. يدخل (FATHER 50s)، أنيق، متوتر. يجلس بتردد.

YOUSSEF : (ينظر إليه ببرود)

.Didn't think you'd show up

.FATHER; I almost didn't. Wasn't sure if you'd want to see me

YOUSSEF; Ten years. That's what it took

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

.FATHER; I know. I failed you. I failed your mother too

.YUSEF; You left. That wasn't failing. That was abandoning

.FATHER; I was scared. And weak

YUSEF; (مشدود، ينظر مباشرة في عينيه)

؟And now

.FATHER; Now... I'm here. If that means anything

YUSEF;

(.Silence. Then softer)

.It's a start

(ينظران إلى بعضهما في لحظة من الصمت المحمل بالمشاعر ، المشهد ينتهي.)

خامساً: تحليل المقارنة بين النصين

المعيار ١ : التماسك السردى:

نص ChatGPT:

يتميز بتدرج سردي واضح من التوتر إلى الكشف إلى المواجهة ثم التصالح الجزئي. الحوارات مبنية على تصاعد درامي منطقي.

نص Skript AI:

يبدأ مباشرة بالواجهة ثم الاعتراف والهدنة، لكنه يفتقر إلى البناء التصاعدي أو الإعداد المسبق للمشهد. الجمل مختصرة، الحوار يميل إلى البرودة.

نلاحظ في النتيجة أن نص ChatGPT يتفوق في التماسك السردى.

المعيار ٢ : منطق الشخصيات والحوار:

: ChatGPT

الشخصيات تحمل خلفية واضحة، وتحدث بعمق نفسي. الجمل محملة بالعاطفة، وتعبّر عن دواخل الشخصيتين.

:Skript AI

الأستاذ المساعد الدكتور وليد عبدالمالك شاكر

الحوار مباشر، لا يُعبّر كثيرًا عن الحالة النفسية للشخصيات، ويعتمد على جمل قصيرة تشبه الحوارات الإنجليزية في الأفلام التجارية.

□ النتيجة: نص ChatGPT أكثر واقعية على مستوى الحوار والمنطق الداخلي للشخصيات.

المعيار ٣: العمق الدرامي والصراع:

:ChatGPT

يحتوي على صراع داخلي (شعور الابن بالخذلان) وصراع خارجي (اللقاء الصادم مع الأب)، مع لحظة اعتراف وقرار بالمواجهة.

:Skript AI

يميل إلى البساطة الشديدة، ويفتقد الصراع العميق، ويعتمد على التبادل السطحي للكلمات دون تصعيد درامي واضح.

في النتيجة نلاحظ أن ChatGPT أكثر تعبيرًا عن عمق الصراع الإنساني.

سادسا: الخلاصة :

أظهر التقييم أن نصوص الذكاء الاصطناعي قادرة بالفعل على توليد سيناريوهات درامية ذات بنية فنية مقبولة، خاصة عند استخدام نماذج متقدمة مثل ChatGPT. ومع ذلك، لا تزال هذه النصوص تحتاج إلى تدخل بشري لصقل الحوار، وضبط الإيقاع، وإضافة العمق الرمزي.

المبحث الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات

❖ نتائج البحث

١. يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي إنتاج نصوص درامية مقبولة شكليًا، تلتزم بالبنية العامة للسيناريو السينمائي، خاصة من حيث الحوار وتسلسل الحدث.

٢. تظهر نصوص ChatGPT قدرة أعلى على توليد خطاب درامي مشحون بالعاطفة مقارنة بنصوص Skript AI التي تميل إلى الطابع الإنكليزي المختصر والمباشر.

٣. تعاني النصوص المنتجة من الذكاء الاصطناعي من محدودية في التعبير الرمزي أو العميق، حيث تقتصر في الغالب على تعددية الطبقات الدلالية، وتبدو مباشرة أو سطحية في الطرح.

٤. يظهر التماسك السردي بدرجات متفاوتة بين الأداتين، مع تفوق ChatGPT في المحافظة على وحدة المشهد وتدرج التوتر داخله.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

٥. لا تزال هذه الأدوات بحاجة إلى إشراف أو تعديل بشري، سواء لضبط شكل الحوار أو معالجة منطق الشخصية أو لتحقيق بناء درامي أكثر واقعية وثراء.

٦. تعتبر أدوات الكتابة بالذكاء الاصطناعي مساعدة فعالة في مرحلة (التوليد الأولى) للنصوص، إلا أنها لا تصلح حاليًا كبديل كامل عن الكاتب البشري، خصوصًا في النصوص التي تتطلب عمقًا نفسيًا وفنيًا.

❖ الاستنتاجات

تُشير هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن اعتباره مجرد أداة تقنية، بل هو شريك محتمل في العملية الإبداعية، لكن ضمن حدود وظيفية محددة.

لا يزال الجانب الإنساني في الكتابة الدرامية لا غنى عنه، خاصة في ما يتعلق ببناء التوتر، ورسم التعقيد الداخلي للشخصيات، واستخدام الرموز والدلالات الثقافية.

أدوات مثل ChatGPT يمكن أن تُستخدم بفعالية في صياغة مسودات أولى للنصوص، أو في استلهام الحوار وبنية المشهد، خاصة للكاتب المبتدئين.

تؤكد الدراسة أن المستقبل المهني للكاتب السينمائي قد لا يُهدد كليًا بالذكاء الاصطناعي، بل يتجه نحو الشراكة الذكية والتكامل بين الإنسان والآلة.

❖ التوصيات

بناءً على ما سبق، يقترح الباحث ما يلي:

١. ضرورة إدراج مقررات جامعية في أقسام السينما والإعلام تتناول أدوات الكتابة الذكية وتعليم استخدامها وتقييمها بشكل نقدي.

٢. تشجيع الكتاب والمخرجين على التجريب الإبداعي مع أدوات الذكاء الاصطناعي، دون الاعتماد الكلي عليها.

٣. تطوير أدوات الكتابة العربية بالذكاء الاصطناعي لتناسب البيئة الثقافية واللغوية العربية، إذ أن معظم النماذج الحالية موجهة للغة الإنجليزية وسينما الغرب.

٤. إجراء دراسات مقارنة مستقبلية بين الذكاء الاصطناعي والنصوص البشرية في أعمال أطول (أفلام روائية) وليس فقط مشاهد قصيرة.

❖ الخاتمة

يمثل الذكاء الاصطناعي اليوم أحد أبرز التحولات التقنية التي تعيد تشكيل العملية الإبداعية، ومنها الكتابة السينمائية التي كانت لعقود طويلة حكرًا على الإنسان. وقد أظهرت هذه الدراسة، من خلال التحليل النظري والتطبيقي، أن أدوات الكتابة الذكية مثل

الأستاذ المساعد الدكتور وليد عبدالمالك شاكر

Skript AI و ChatGPT قادرة على إنتاج نصوص درامية ذات هيكل مقبول، لكنها تظل محدودة في التعبير الإنساني العميق والرمزي، وتفتقر إلى حساسية الكاتب الحقيقية في إدراك المعنى الثقافي والنفسي للسرد.

❖ قائمة المصادر والمراجع:

١. نوفل، نبيل. الذكاء الاصطناعي والإنسان المبدع. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٢٢.
٢. سعد، جهاد. الدراما والآلة: الذكاء الاصطناعي والكتابة الدرامية. دار نينوى، دمشق، سوريا، ٢٠٢٤.
٣. صويلح، خليل. لغة السينما. المؤسسة العامة للسينما، دمشق، سوريا، ٢٠١٧.
٤. عبد الله إبراهيم. جماليات السرد البصري. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠١٩.
٥. طه، حسين. تقنيات السرد السينمائي في العصر الرقمي. دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٢٠.
٦. حمدان، خالد. مدخل إلى السيناريو السينمائي. دار الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠١٨.
٧. الطيّب، سهى. الذكاء الاصطناعي في الإبداع العربي. جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠٢٢.
٨. فيلد، سيد. أساسيات كتابة السيناريو. ترجمة: سامي محمد. دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.

- 1- David L. Poole & Alan Mackworth, Artificial Intelligence: Foundations of Computational Agents, Cambridge University Press, UK, 2010.
- 2- Mark Ryder, AI and Creative Writing, MIT Press, USA, 2021.
- 3- Christopher Gray, The AI Author: Writing in the Age of Machines, FutureText Publishing, California, USA, 2022.
- 4- John Peters, Screenwriting with AI Tools, Routledge, UK, 2023.
- 5- Jean-Louis Boissel, AI and Storytelling: A Narrative Shift, CNRS Editions, Paris, France, 2021.